

المبحث الثاني :

العائلة :-

العائلة هي اللبنة الاساسية لتكوين المجتمع ، ومن مجموع العوائل يتكون المجتمع وصلاحياتها يعني صلاح المجتمع ، وفسادها يعني تفتت المجتمع . وتنظيم المجتمع غالبا ما يكون على غرار تنظيم العائلة وينطبق هذا على العائلة العراقية القديمة والمجتمع العراقي القديم .

ومنذ وقت مبكر من تاريخ العراق القديم عمل الحكام والمصلحون على تنظيم العائلة ووضع ضوابط لعلاقات افرادها بعضهم ببعضهم الآخر واصدروا القوانين بهذا الخصوص . بل ان الدارس للقوانين العراقية القديمة يجد ان غالبية المواد القانونية تعالج شؤون العائلة الخاصة وتنظيماتها وكمثل على ذلك قانون حمورابي الذي خصص ما يقرب من مائة مادة قانونية لتنظيم شؤون العائلة اما القوانين الآشورية الوسيطة فقد خصصت ما يقرب من نصف موادها المعروفة للاحوال الشخصية .

تنظيم العائلة :

يقف على رأس العائلة الأب (الزوج) ويبيده جميع الصلاحيات والسلطات المطلقة شأنه في ذلك شأن الملك في بلاده . وهو المسؤول عن اعادة افراد عائلته المكونة من زوجته واطفاله وابويه واخوته واخواته ان لم يكن لهم من يعيلهم . وكان

(١) حول الرقيق في الشرق القديم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة انظر /

Mendelsohn, **Slavery in The Ancient East** (1948)

د . عامر سليمان ، القانون في العراق القديم ، الجزء الاول ، موصل ١٩٧٧ ، ٤٢ - ٦٣